

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (31)

علي عبدالعزيز الشبل

اله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا المجلس الثالث عشر. في مدارسة كتاب السنة. لابن ابي عاصم النبي رحمه الله نعم كسرت يا شيخ صالح؟ ها طيب سم بالله ما يصلح بسم الله الرحمن - 00:00:03

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله واياه حدثنا علي ابن ميمون قال حدثنا عبد الله بن خالد عن عبد الله بن زيد قال سمعت ابا الدرداء قال سمعت ابا الدرداء - 00:00:43

عبد الله بن يزيد احسن الله اليك. عن عبد الله بن يزيد قال سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول ان الله تعالى وخلق خلقا للجنة فقال هؤلاء الى النار وهؤلاء الى الجنة - 00:01:03

والاجل هذا ساق الحديث السابق بهذا التبويب. فيمن كتب الله عليهم انهم من اهل الجنة انهم من اهل النار وهذا كما سبق في قضاء الله وقدره. الذي لا لا يتختلف ابدا. واما من دخل الجنة - 00:01:23

ودخل النار فانه بسبب اعمالهم. نعم. احسن الله اليك. قال حدثنا ابو بكر قال تحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة تحدث قال حدثنا ايش؟ شابة شابة قال حدثنا الليث ابن سعد - 00:01:43

عن ابي قبيل المغارفي عن شفي الاصبحي عن ابي قبيل المغارفي عن شوفي الاصبحي نعم. احسن الله اليك. عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله - 00:02:03

صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابا هل تدرؤن ما هذا ما هذا الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا. فقال للذى في يمينه هذا كتاب من رب العالمين. فيه - 00:02:23

اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم. ثم ثم اجمل ثم اجمل على فلا يزداد فيهم ولا ينقص ابدا. وقال للذى في يساره هذا كتاب من رب العالمين. فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم. ثم - 00:02:43

اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص. فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي اي شيء نعمل؟ وقد وقد فرغ من الامر. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:03:13

سددوا وقاربوا. فان اصحاب الجنة مخرجون فان صاحب الجنة مختوم له وبعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال بيده فجمعها فقال فرغ ربكم من العمل - 00:03:33

وهذا شاهد ايضا لما سبق. وانما ذكر ذلك على جهة التفصيل من جهة الرواية. يبقى في قوله صلى الله عليه وسلم انه خرج وفي يده كتابا هل كتابان حقيقيان؟ الجواب نعم. لكن في قوله ان هذا الكتاب كتب فيه اسماء اهل الجنة - 00:04:03

واسماء اهل النار. هذا محتمل. انه من مما جعله الله من الخوارق ومحتمل ان هذا ضرب مثل في انه كتاب حقيقي كتب فيه اسماء اهل الجنة عند الله واسماء اهل النار عند الله وانما ضرب النبي لهذا المثل بأنه شيء حقيقي. ونظيره - 00:04:33

لما ذكر وهو على المنبر صلى الله عليه وسلم ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميوا بصيرا فاشار اليه الى سمعه والى بصره. فليس المراد التشبيه والتلميذ وانما اثبات السمع للهحقيقة. والبصر للهحقيقة - 00:05:03

كما ان له عليه الصلاة والسلام سمع حقيقي وبصر حقيقي. وقوله لما قيل له فيما العمل قال سددوا وقاربوا اعملوا. ابذلوا لانكم لا تعلمون ما يختتم لكم. واما من ختم الله له - 00:05:23

وبانه من اهل النار سيعمل عمله. وان عمل اي عمل من الصالحات. وكذا عكسه اهل الجنة. وهذا يدل على القاعدة العظيمة في الثواب

والعقاب انها على ما يختاره المكلف بارادته. نعم. احسن الله اليك - [00:05:43](#)
نعم قد يكون حقيقيان مما جعله الله للنبي عليه الصلاة والسلام خصوصا له. نعم. ما تشووفوا احتمال الامر الثاني انه كتاب حقيقي انه
اراد بالكتاب الحقيقي لا ان المكتوب به من كل اهل الجنة الذي بيده. هذا محتمل وهذا - [00:06:03](#)

نعم. قال حدثنا اسید بن عاصم قال حدثنا الحسين بن حفص قال حدثنا سفيان الثوري عن زياد بن اسماعيل السهمي عن محمد بن
عبد المخزومي عن ابی هريرة رضي الله عنه قال جاء مشرکوا قريش الى رسول الله صلی الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر. قال
- [00:06:33](#)

نزلت هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسرع يوم يسحبون في النار على وجوههم خلقناه بقدر. وهذا كما سبق اخرجه مسلم في
الصحيح من حديث ابی هريرة ان نزول هذه الاية في مشرکي قريش لما كذبوا بالقدر. وادخل فيهم العلماء كل من كذب بالقدر -
- [00:07:03](#)

صنيع هؤلاء الكفار من قريش فانزل الله بها ان المجرمين في في ظلال يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر. ان كل
شيء خلقناه بقدر. اذا هي مكذبة بالقدر. وتكذيب المشرکين بالقدر. هو اصل قول المرجنة. ففي - [00:07:33](#)
الانعام سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. لو شاء الله ما كفرنا ولا حرمنا ولا اكلنا ولا فعلنا ما
فعلنا من المعاصي. هذا قول الجبرية. نعم. احسن الله اليكم - [00:08:03](#)

قال حدثنا الحسن ابن علي حدثنا ابو عاصم عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله عليه وسلم اخر الكلام في القدر لشارار هذه الامة. نعم - [00:08:23](#)
ما كثر الكلام بالقدر في اول الامة ليظهر شرارها وخبأوها المعتبرون المكذبون في امر القضاء والقدر. نعم. احسن الله اليك. قال
حدثنا ايوب الوزان حدثنا محمد ابن مصعب عن عنبسة عن الزهرى عن سعيد عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی
الله عليه وسلم - [00:08:43](#)

نحو نحوه نحوه. نعم. نحوه يعني بمعنى مثله. فان النحو يأتي بمعنى المثل ويأتي بمعنى المشابهة ويأتي بمعنى المقاربة. نحوه يعني
مثله. لأن هذا فالاسناد الذي مر. نعم. احسن الله اليك - [00:09:13](#)

قال حدثنا ابو كامل الفضل الفضل لابن حسين. الفضيل بن حسين الفضيل بن حسين وهو الجحدري من شيخ مسلم رحمه الله
في الصحيح نعم. قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبع الضبع قال حدث ضبعي - [00:09:33](#)

قال حدثنا ثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خدمت النبي صلی الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف اف قط او ولا
قال لي ولا قال لي شيء قد صنعته لم - [00:09:53](#)

نعته ولا قال لشيء تركته لم تركته؟ وكان احسن الناس خلقا صلی الله عليه وسلم كان كان احسن الناس خلقا صلی الله عليه وسلم.
اللهم صلي وسلم عليه. وش علاقة الحديث هذا بهذا الباب يا عبد الله - [00:10:13](#)

لا وهذا من كمال تسليم النبي عليه الصلاة والسلام بالقضاء والقدر ما قال لشيء فعلت كذا؟ لكمال تسليمه بالقضاء والقدر
صلی الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم - [00:10:33](#)

قال حدثنا اسید قال حدثنا الحسين عن سفيان عن جعفر عن رجل عن انس ابن مالك قال سقط من كتابه هذا الحرف قال دع ما
قدروا الله ما قدر الله فهو كائن وما قضي - [00:10:53](#)

اهو كائن. نعم. ما قدره الله كائن. علمت ولا ما علمت؟ حرست ولا ما حرست؟ وما قضي فهو كائن لا يرد ما قدره الله وقضاه تفريط
مفرط ولا حرص حريص. نعم - [00:11:13](#)

قال حدثنا ابن مسکین حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا عيسى ابن موسى عن زکريا عن سعيد ابن ابی بردة عن ابیه عن انس رضي
الله عنه قال خدمت النبي صلی الله عليه وسلم تسعة سنين فما - [00:11:33](#)

اعلم عاب علي شيئاً قط. اللهم صلي وسلم عليه. وهو مسکین الشیخ المؤلف هو الحارت بن مسکین الحافظ الثقة الذي عنده عوالی

وهو الذي كان بيته وبين الامام النسائي وحشة. فغضب على النبي - 00:11:53

وابي ان يحدثه فكان بالنساء وراء العمد والحارث بن مسكين يحدث ومعي حدثه فلما ادى سنته والكبرى فاذا جاء عند اسانيد الحارت
المسكين وهي عالية قال الحارت ابن مسكين قراءة عليه وانا اسمع. قال حدثنا فلان. رحمهم الله. نعم - 00:12:13

قال حدثنا موسى قال حدثنا كثير ابن هشام عن جعفر ابن برقة عن عمران عن عمران النظري بالظاء النظري اي نعم احسن الله اليكم.
عن عمران النظري عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - 00:12:43

فما امرني بامر ثم اتيت غيره او او ضيغته. فلامني فان لامني بعض اهله او قضي ان يكون كان. لماذا؟ لأن انس صغير ولتلومه امه ام
سليم بنت ملحان وختنه زوجة ابي طلحة - 00:13:13

يقول دعوه لو قدر هذا الامر لكان وقضى. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. احسن الله اليك قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد
الله ابن ادريس قال حدثنا ربيعة بن عثمان ربيعة - 00:13:43

السلام عليكم. قال حدثنا ربيعة بن بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان. عن ابن حبان بالباء ولا ابن بالباء بالباء لكم بالباء؟ ها؟ لا
الصحيح انه ابن حية محمد ابن يحيى ابن حيان - 00:14:03

احسن الله اليك. عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن خير من المؤمن الضعيف
وفي كل خير واحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان - 00:14:23

اصابك شيء فلا تقل. لو فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو عمل الشيطان. هذا حديث جليل اخرجه الامام مسلم
في صحيحه. وفيه في معنى القدر - 00:14:43

تنتمي الحديث بقوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك هذا بذل الاسباب واستعن بالله في الاتكال عليه. ولا تعجز اي تتوانى
فان اصابك شيء اي تكره او على غير ما املت. فلا تقل لو فعلت كذا وكذا لكان كذا. ولكن قل وهنا - 00:15:03

تأتي روایة ابی مسلم قدر الله وما شاء فعل. قدر الله وما شاء فعل. تأني قدر بالتحفيف التضييف فنهى عن قول لو لأن لو تفتح عمل
الشيطان ما عمل الشيطان الاعتراض على القدر - 00:15:33

الذی یفضی للتكذیب به. کفعل القدریہ او الغلو فی القدر ک فعل الجبریہ قال حدثنا الفضیل بن سلیمان محمد بن ابی بکر المقدومی
او المقدم نعم. قال حدثنا ابو مالک الاشجعی عن ریبع بن ابی حراء - 00:15:53

عن ریبعی بن حراش عن حذیفة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق كل صانع وصنعته. وجاء في
اللفظ الآخر ان الله خالق كل صانع وصنعته. وش علاقه هذا بالقدر - 00:16:23

هذا دليل على المرتبة الرابعة. وهي خلق الله جل وعلا للاشياء. وكل شيء مقدر فهو مخلوق لله طيب حتى لو كان من فعلي انا من فعل
العبد؟ نعم. لأن الله خالق العبد وخلق ما يصنعه ويفعله العبد - 00:16:43

ولهذا يصح ان نقول السيارة والطيارة خلق الله. وان صنعها العبد لأن العبد صناعة الله. ان الله خالق كل صانع وصنعته. نعم. قال باب
في العزل وما اراد الله كونه قال حدثنا عباس بن الوليد النفسي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت - 00:17:03

عن ابی هريرة رضي الله عنه قال ان اليهود يقول ان العزل هي المؤدة الصغرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت
يهود مرتين لو اراد الله خلقها لم يستطع عزلها. وهذا الحديث - 00:17:33

له قصة تبين معناه. فانه لما وقعت غزوة بنی المصطلق. غنم المسلمين غنائم وسبوا سبايا فوقع سبی في آن نصیب ابی سعید الخدیری.
وكان يشتهي ان يظأ هذا السبی اخشى ان يحمل منه. يطأ الجاریة فتحمل منه. والجاریة قد يرجع اهلها فیسلم فیرد عليهم -
00:18:03

ولم يشاً ان يعزل والعزل هو ان ينزل خارج الرحم. فقال للنبي عليه الصلاة والسلام ان يهودا يقولون ان العزل هو المؤدة الصغرى.
وقال صلى الله عليه وسلم كذبت يهود كذبت - 00:18:33

و هنا كذبت ليست بمعنى اخطأت وانما كذبت بمعنى انها لم تصدق. لو اراد الله خلقها لم يستطع عزلها او لم تستطع انت عزلها. اذا

قدرها الله دل على ان قضاء الله نافذ - 00:18:53

وان قدره حاصل مبرم محتوم لا يتخلق. نعم. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا عبدالله بن نمير قال حدثنا محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي - 00:19:13

وابي امامه ابن سعد ابن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما اصباها سبى بنى مصطلح من لما اصباها سبى بنى المصطلح لما اصباها نعم لما اصباها سبى بنى - 00:19:33

قال ثماني وافتت جارية في السوق تباع قال فمر بي رجل من اليهود فقال ما هذه الجارية يا ابا سعيد؟ قال قلت جارية لي ابيعها تصبيعها؟ قلت نعم. قال فعلك تبيعها وفي بطنه منك سخلة - 00:19:53

قال قد كنت اعزل عنها. قال تلك المؤودة الصغرى. قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال كذبت يهود كذبت يهود لما سموها المؤودة الصغرى كذبهم عليه الصلة والسلام. اذ لو قدر الله شيئاً لاتمه واكمله. ولم يمنع منه شيء. نعم - 00:20:23
احسن الله اليكم. قال حدثنا ابو بكر. قال حدثنا ابن نمير عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن يحيى ابن ابي عن عبد الله ابن محيري قال دخلت انا وابو صرمة المازني. ابو سرمه. ابو احسن الله اليك. ابو - 00:20:53

قال دخلت انا وابو صرمة المازني. فوجدنا ابي سعيد الخدري يحدث كما حدث ابو سلمة وابو امامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذبت يهود - 00:21:13

وقال في اخر الحديث وما عليكم الا تفعلوا. وقد قدر الله ما هو خالق من خلقه الى يوم القيمة. وجاء في حديث جابر كنا نعزل والقرآن ينزل. ولم يأتهم ما يمنعهم - 00:21:33

من العزل والعزل هنا نوع من من مواطن النسل لان سبايا غالباً لا تبقى عندهم اما يبيعونها او يسلم اهلها فترجع اليهم كما في سبى او طاس. الممنوع هو منع النسل بالكلية هذا ممنوع. لانه يخالف معنى النكاح. فالنكاح له ثلاث مقاصد - 00:21:53
للشريعة الاولى قضاء الوتر. الثانية حصول النسل. الثالثة حصول المودة. والعشرة نعم عن جابر قال عن جابر رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان لي خادم - 00:22:23

من يسقي لي ناضحاً ان لي خادماً يسقي على ناضحة لي وانا اعزل عنها فجاءت بولد. فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدر الله لنفس بخلقها الا والا هي كائنة. والخادم - 00:22:53

قل للذكر والانثى من الرقيق. وقوله وانا اعزل عنها دل على ان هذا الخادم الذي يسقي يستسقى على الناظح انها امرأة نعم. وانها جاءت بولد منه. فقال عليه الصلة والسلام ما قدر الله لنفس بخلقه - 00:23:13

الا وهي كائنة حتى لو عزلت. نعم. احسن الله اليك. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا الفضل ابن دكين عن منديل عن جعفر ابن منديل منه المندل نعم عن من - 00:23:33

عن جعفر بن ابي المغيرة عن عبدالله بن ابي الهذيب عن جرير رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما خلصت من المشرك ما خلصت ما خلصت من المشركين الا - 00:23:53

الا بقينا. وانا اعزل عنها اريد بها السوق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جاءها ما قدر. ان قدر الله لها حمل حملت. وان لم يقدر لم تحمل. نعم. احسن الله اليك - 00:24:13

قال حدثنا ابو بكر حدثنا ابو اسامة عن مجاليد عن ابي الوداد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عن العزل عن عن نساء اصباهاهن - 00:24:33

قال افعلوا ما بدا لكم فان الله يقضى ما احب وان كرهتم. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اصنعوا ما شئتم فانهما يرد فانهما يرد انهما فانهما يرد يقول فانهما يرد يكن ما اراده الله كان - 00:24:53

نعم. قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا مبارك الخياط عن امامه ابن عبد الله ابن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلاً سأله ان رجلاً سأله رسول الله صلى الله عليه - 00:25:33

عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الماء الذي يكون منه الولد اهرق على لاخراج الله منه الولد وليخلقن الله نفسها هو خالقها هو خالقها. يعني ان العزل - 00:25:53

لا يقطع ما قضاه الله. ولا يمنع ما قدره بل ما قدره الله وقضاءه ماضي ونافذ. فلا لو ان الماء نزل على صخرة اي على غير رحم لاخراج الله عز وجل منه الولد. اذا العزل - 00:26:13

لا يمنع من قضاء الله. بل هو من قضاء الله. نعم. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا شبابه قال حدثنا شعبة عن ابي الفيض قال سمعت عبد الله ابن مرة يحدث عن ابي سعيد عن ابي - 00:26:33

في سعيد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا من اشجع سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما قدر من الرحمن سيكون. وهذا فيه ان الاسباب قد يحصل معه - 00:26:53

مسبباتها وقد تختلف عنها. اذ ليس لازم السبب يحصل معه مسبب قد يختلف عنه لمانع من الموانع او لعدم اراده الله. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا يحيى بن دروست - 00:27:13

قال حدثنا ابو اسماعيل القناد قال حدثنا القناد القناد بالدال. من من القناد نعم بالنون لا القناد بدال اظن فيها غلط النسخة اللي معكم شف ابو اسماعيل في هذا في الكني نعم - 00:27:33

قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير ان محمد ابن عبد الرحمن حدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتي رجل اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:28:03

ان لي جارية وانا اشتاهي ما يشهي الرجال. وانا اعزل عنها. اكره ان اتحمل اكره ان نتحمل اكره ان تحمل. احسن الله اليك. اكره ان تحمل وان اليهود تعزل. وان اليهود تزعم - 00:28:23

ان العزل هي المؤيدة الصغرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت اليهود. كذبت اليهود. لو وارد الله ان يخلقه لم تستطع ان تصرفه. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا - 00:28:43

قال حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت خلقته. انت ترزقه. اقرأ. انت ترزقه. احسن الله اليك. انت ترزقه. اقرأ - 00:29:03

اقرهموا اقره مقره فانما هو القدر. نعم. عزلت او لم تعزل انت تخلقه انت ترزقه اقره مقره. فانما هو القدر. وقدر الله جاء حمل وان قدر الله لم يأتي وجدت ابو اسماعيل نعم - 00:29:23

اذا قد تحمل من غير عزله. يحصل منه شيء لكن في حرصي على العزل ما استدرك كل ماوه. ويأتي هنا سؤال حكم العزل اما العزل عن الجارية فجائز لمروء الحديث. واما العزل عن الزوجة فيه تفصيل. ان كان يعزل عنها ويمنعها - 00:29:53

استمتاعها فحرام. وان كان يعزل عنها لان لا تحمل منه بالكلية فحرام. لمنافاته مقاصد النكاح في قضاء الوتر وحصول الولد. وان كان يعزل التنظيم فلا بأس به. من غير ان يضر بها او - 00:30:23

اقطع عنها شفتها شفتها به كما ان له شفة بها. نقف على هذا الموضوع ونسأله عز وجل لنا ولهم علم النافع والعمل الصالح وان يهدينا واياكم سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد. استغفر الله - 00:30:43

يا حي يا قيوم برحمتك استغفث - 00:31:03